

## المثل السائر

وقال غيره .

( وَلَقَدْ سَرَّ نَبِيٌّ صُدُودُكَ عِنْدِي ... فِي طَلَابِيكَ وَامْتِنَاعُكَ مِنِّي ) .  
( حَذَرًا أَنْ أَكُونَ مِفْتَاحَ غَيْرِي ... وَإِذَا مَا خَلَاوَتِ كُنُوتِ  
التَّمَنِّي ) أما ابن جعفر فإنه تداعب وألقى عن منكبه رداء الغيرة وأما الآخر فجاء  
بالضد من ذلك وتغالى به غاية الغلو .

وكذلك ورد قول أبي الشيص .

( أَجِدُّ الْمَلَامَةِ فِي هَوَاكَ لِذِيذَةٍ ... شَغَفًا بِذِكْرِكَ فَلَا يَلُمُّنِي  
اللُّؤْمُ ) أخذ أبو الطيب المتنبي هذا المعنى وعكسه فقال .  
( أأُحِبُّهُ وَأُحِبُّ فِيهِ مَلَامَةً ... إِنَّ الْمَلَامَةَ فِيهِ مِنْ أَعْدَائِهِ  
) وهذا من السرقات الخفية جدا ولأن يسمى ابتداء أولى من أن يسمى سرقة .  
وقد توخيته في شيء من شعري فجاء حسنا فمن ذلك قلبي .

( لَوَلَا الْكِرَامُ وَمَا سَنُّوهُ مِنْ كَرَمٍ ... لَمْ يَدْرُ قَائِلُ شَعْرٍ كَيْفَ  
يَمْتَدِّحُ ) أخذته من قول أبي تمام .

( لَوَلَا خِلَالَ سَنِّهَا الشَّعْرُ مَا دَرَى ... بِئِنَاةِ الْعُلَايِ مِنْ أَيْنِ  
تُؤْتَى الْمَكَارِمُ ) .

الضرب الخامس من السلخ وهو أن يؤخذ بعض المعنى فمن ذلك قول أمية بن أبي الصلت يمدح  
عبد الله بن جدعان .

( عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِمُرِّيَةٍ إِنْ حَبَّوْتَهُ ... بِبِذْلِ وَمَا كَلُّ الْعَطَاءِ  
يَزِينُ ) .

( وَلَيْسَ بِشَيْئِ لِمُرِّيَةٍ بِذَلِّ وَجْهِهِ ... إِلَيْكَ كَمَا بَعَضُ السُّؤَالِ  
يَشِينُ ) أخذه أبو تمام فقال .

( تُدْعَى عَطَايَاهُ وَفُرَاً وَهَيْبَةً إِنْ شُهِرَتْ ... كَانَتْ فَاخَاراً لِمَنْ  
يَعْفُوهُ مُؤْتِنَفَاً )